مَنْظُومَةُ

تُحْفَةِ الحنَابِلَة

(سِيرةُ الإِمامِ – أطْوارُ المذهَبِ – أصولُهُ

مصنَّفاتُهُ – مصطلحاتُه)

نَظْم

د. محمود مُحَمَّد الكبش

عضو هيئةِ التَّدريس بجامعةِ أمِّ القُرَى

كليَّةُ الشَّريعة – قسم الشَّريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمَة

يَقــولُ مَحْمُــودٌ أبُــو محمَّــدِ:	***	الحمْــدُ للهِ الكــرِيمِ الصَّــمَدِ
ثمَّ الصَّــلاةُ والسَّــلامُ الأَبَــدِي	***	عَلَــى النَّــبِيِّ المصْــطَفَى محمَّــدِ
وآلِــهِ وصَــحْبِهِ الأَطْهَــارِ	***	والتَّــابِعِينَ الكُمَّــلِ الأَخْيَــارِ
وبعــدُ: فالفِقْــهُ أجــلُّ مَطْلَــبِ	***	وحَسَــبٌ؛ نُسِبْتَ أمْ لَــمْ تُنْسَــبِ
يَرفَــعُ شَــأنَ الطَّالِــبِ المسَــدَّدِ	***	لَا سِــيَّمَا فِقــهُ الإمــامِ أحْمَــدِ
لكنَّمَــا المرغُــوبُ لَا يُحَقَّــقُ	***	إلَّا إذَا طَلَبَــــهُ مُحقِّــــقُ
فَــإنْ أرَدْتَ الفِقْــهَ بالتَّحقِيــقِ	***	فاعْمَــدْ إلَى **تاريخِــهِ** الــدَّقِيقِ
وادْرُسْ أصــولَ مَــذْهَبِ الإمــامِ	***	أطْــوَارَهُ، وسِــيَرَ الأَعْــلامِ
وقَــدْ نظمْــتُ كــلَّ ذَا وأكْثَــرَا	***	جَمَعْتُ مِنْهُ -باصْطِفَا- ما انْتَشَرَا
رَصَّــعْتُهُ منظُومَــةً مُحَبَّــرَةْ	***	فَرِيــدَةً في بابِهَــا مُحَــرَّرَةْ
سَمَّيْتُهــا بِــ: «**تُحْفَــةِ الحَنابِلَــةْ**»	***	أَتَــتْ جَــوابَ سَــائلٍ وسَــائِلَةْ
نظمتُهَــا للحنبلِــيِّ أوَّلَا	***	حــتَّى يَكــونَ فِي الــوَرَى مُــبَجَّلَا
وثانيًــا للطَّالِــبِ المجْتَهِــدِ	***	مِــن كــلِّ مــذهَبٍ، وكــلِّ مَجْتَــدِ
لَمْ أَلْتَــزِمْ حَصْــرَ جَمِيــعِ مَــا اعتُــبِرْ	***	بَــلْ أذْكُــرُ الــمُهِمَّ منهَــا واشْــتُهِرْ
أرجُــو بِهَــا التَّوفِيــقَ والسَّــدَادَا	***	وخِدْمَــةَ المــذهَبِ والرَّشَــادَا

سِيرةُ الإمامِ أحمَدَ رحمَهُ اللهُ تعَالى

هُــوَ الإمــامُ أحمــدُ ابــنُ حَنْبَــلِ	***	واســمُ أبِيــهِ كــالنَّبِيِّ الأكمَــلِ
وبعــدَ حَنْبــلٍ: هــلالُ بــنُ أسَــدْ	***	ولِبَــنِي شَــيبانَ نِسـبةً يُعَــدّ
كأمِّــهِ صــفيَّةٍ أكــرِمْ بِهَــا	***	رَبَّــتْ يتيمًــا صــادِقًا بَــرًّا بِهــا
وفي نِــزارِ بــنِ مَعَــدٍّ يَلتَقِــي	***	نسَــبُهُ بأشــرفِ الخلائِــقِ
وفي مدينــةِ السَّــلامِ مولِــدُهْ	***	ونَشــأَةٌ إقامــةٌ ومحتِــدُهْ
وُلِــدَ في (صَــعْدٍ[١٦٤]) ربيــعَ الأوَّلِ	***	ولِــثلاثٍ مــوتُ والــدٍ يَلِــي
شُــغِفَ بالعلــمِ صــغيرًا؛ فَرَحَــلْ	***	لــهُ إلى الشَّــامِ ومكَّــةَ وَصَــلْ
وكوفــةٍ وبصــرةٍ والــيَمَنِ	***	حُــبَّ سَمَــاعِ أثَــرٍ والسُّــنَنِ
فــأدرَكَ الــزَّواجَ أرْبَعِينَــا	***	مِــن عمْــرِهِ يَفعلُــهُ مُعِينَــا
ولم يكُــنْ يمنعُــهُ السِّــنُّ الطَّلَــبْ	***	بــل زاحَــمَ الصِّــغارَ فيــهِ، وكتَــبْ
أطلُبُــهُ إلى دخــولِ القَــبْرِ	***	مــعَ لُــزومِ قَلَــمٍ وحِــبرِ
شــيوخُهُ: جــمٌّ غفــيرٌ في الــوَرَى	***	محــدِّثونَ فُقَهَــا ومَــن قَــرَا
قــد بلَغُــوا المئِــينَ شــيخًا وكَــذَا	***	عــن شــيخةٍ واحــدةٍ قــد أخَــذَا
فمــنهمُ القاضِــي أبُــو يُوسُــفَ والْـ	***	طيالِسِــي وابــنُ عُيَيْنَــةَ الأجَــلّ
أرفَعُهُــمْ وَكِيعُنَــا والشَّــافِعِي	***	وابــنُ مَعِــينٍ ذُو الحــديثِ الرَّائِــعِ
ومَــن رَوَى عنــهُ: كثــيرٌ أيْضَــا	***	مــنهُمْ شــيوخٌ؛ قــد ذكَــرْتُ بعضَــا

يَحضُـــرُ في مجلِســـهِ الألُـــوفُ	***	مُسْـــتَمِعٌ وكاتِـــبٌ معـــروفُ
أشـــهَرُهُم: إمامُنـــا البخـــارِي	***	ومســـلِمٌ والأثـــرمُ الـــذَّكَّارِي
وابـــنُ ســـعيدٍ، وفَـــتَى سَـــلَّامِ	***	إســـحاقُ والـــرَّازِيُّ ثمَّ الشَّـــامِي
أولادُهُ، وحنبـــــلٌ، وحَـــــرْبُ	***	وغـــيرُهم أهـــلٌ لَـــهُ وصَـــحْبُ
قـــدْ جَمَـــعَ اللهُ لَـــهُ الرّوايَـــةْ	***	في سُـــنَّةٍ وفقهِهَـــا دِرايَـــةْ
حـــتَّى غَـــدَا بـــينَ الـــوَرَى إمامَـــا	***	وللحـــديث عارِفًـــا هُمَامـــا
حَكَـــوْا كَأنَّمَـــا العلـــومَ يَملِـــكُ	***	يقـــولُ مِنْهـــا مَـــا يَشَـــا ويُمْسِـــكُ
فهْـــوَ **إمـــامٌ في ثمـــانٍ** يَشْـــهَدُ	***	لـــهُ الإمـــامُ الشَّـــافعِيْ، ويَســـعَدُ:
في سُـــــنَّةٍ، ولُغَـــــةٍ، وفي وَرَعْ	***	وزُهـــدِهِ وفقـــرِهِ؛ بِـــهِ ارْتَفَـــعْ
وفي الحـــدِيثِ والقُـــرَانِ؛ فاسْـــتَمِعْ	***	والفِقْـــهِ بالأحكـــامِ أيضًـــا؛ فَـــاتَّبِعْ
أجـــلُّ مـــا صـــنَّفَهُ مِمَّـــا كَتَـــبْ:	***	**(مُسندُهُ)** مِـنَ الحـدِيثِ المنتَخَـبْ
وبَعْـــدَهُ **(فضـــائلُ الصَّـــحابَةْ)**	***	ثمَّ **(الأســـامِي والكُـــنَى)**؛ فَهَابَـــهْ
و**(العِلَلُ)**، **(الزُّهدُ)**، كذا **(المناسِكُ)**	***	كبـــيرُهُ ثمَّ صَـــغِيرٌ سَـــالِكُ
و**(الـــرَّدُّ)**، و**(النَّاسِـــخُ والمنسُـــوخُ)**	***	سَمَـــا بِـــهِ التَّأصـــيلُ والرُّسُـــوخُ
هـــذا؛ وقـــد أثْـــنَى عليـــهِ خَلْـــقُ	***	وكـــلُّ مـــا قِيـــلَ لَـــهُ؛ فحَـــقُّ
فالشَّـــافعِيُّ؛ قولُـــهُ: خَرجْـــتُ	***	مِنْهَـــا، ولَـــيْسَ أحـــدٌ خَلَّفْـــتُ
أوْرَعَ أوْ أتْقَـــى مِـــنَ اَحْمَـــدَ الرِّضـــا	***	ولا فقيهًـــا عالمـــاً أو مرتَضَـــى

فَـــرُدَّ قـــولَ زَاعِـــمٍ: «لَمْ يَكُـــنِ	***	فِي الفقــهِ عالِمًــا بِــهِ»، وبَــيِّنِ
وههُنَــا شــأنُ الإمــامِ قــدْ عَــلَا	***	فِي **محنــةِ المــأمونِ** ثمَّ مَــن تَــلَا
مِـــن بعـــدِهِ إلى زمـــانِ الوَاثِـــقِ	***	فِي فتنـــةٍ مِـــن ظـــالِمٍ ومـــارِقِ
ليحمِلُــوا النَّــاسَ علَــى مــا قَــالُوا	***	مِــن خَلْــقِ حــرْفِ ربِّنَــا؛ فَمَــالُوا
وكـــانَ فيهَـــا صـــابرًا وراسِـــخَا	***	مثــلَ الجبــالِ فِي الثَّبــاتِ شَــامِخَا
بـــرغمِ مـــا نالَ مِـــنَ التَّعـــذِيبِ	***	ضــربًا بســوطِ الظَّــالِمِ الرَّهِيــبِ
فَعَصَـــمَ اللهُ بـــهِ الخلائِقَـــا	***	ولم يَكُـــنْ بالافـــتراءِ ناطِقَـــا
ثمَّ أتَـــى **بالمتوكِّـــلِ** السَّـــنَا	***	فظهَــرَ الحَــقُّ بِــهِ مُسْتَحْسَــنَا
ورَفَـــعَ اللهُ بِـــهِ المصـــائِبَا	***	وعَلِــمَ النَّــاسُ الجــوابَ الصَّــائِبَا
وفاتُــهُ: ضــحًى ببغــدادَ أتَــتْ	***	فِي يــومِ جمعــةٍ وثِنْتَــيْنِ خَلَــتْ
مِــن بعــدِ عشــرِ شَــهْرِهِ الرَّبيــعِ	***	فِي (أمْرِ[٢٤١]) عَنْ (جَعْدٍ[٧٧]) معَ التَّشْيِيعِ
وكـــانَ بيْنَـــهُ وأهـــلِ البِـــدَعِ	***	جنـــازةٌ مشـــهودةُ التَّجَمُّـــعِ
فَـــرَحِمَ اللهُ الإِمـــامَ أحْمَـــدَا	***	أســـكنَهُ اللهُ الجِنـــانَ سَـــرْمَدَا

أطوارُ المذهَبِ ومراحِلُهُ التّاريخيَّة

أطـــــوارُهُ أربعَـــــةٌ مَرَاحِـــــلُ	***	الأَسْـــبابُ، والأئمَّـــةُ، المسَـــائِلُ
فـالأوَّلُ: (**النَّشْـأَةُ والتَّأسِـيسُ**)	***	**مَبْـــدَؤُهُ** التَّعلـــيمُ والتَّـــدرِيسُ
مِن صاحبِ المذهَبِ حَيثُ المبتَدَا	***	بعـــدَ بُلـــوغِ الأَربعِـــينَ، إذْ غَـــدَا
في الفقهِ ناضجًا، وفِي الإِفْتَا؛ لِذَا	***	صـــارَ مثـــالاً في العلـــومِ يُحتَـــذَى
وقَـــدْ تحـــدَّدَتْ أصـــولُ المـــنْهَجِ	***	في العلـــمِ والفقـــهِ مـــعَ التَّـــدَرُّجِ
فـــاجْتَمَعَ الطُّـــلابُ يَدْرسُـــونَا	***	ويَكتُبُـــونَ عنـــهُ مَـــا يَرْجُـــونا
مِـــن العُلُـــومِ شَـــامِلَ الأَبْـــوابِ	***	حـــتَّى غَـــدَتْ في مِـــائَتَيْ كِتَـــابِ
يَنظُـــرُ فيمـــا يَكتُـــبُ المســـتَمْلِي	***	كَمَـا أَتَـى في «المـدخَلِ المفَصَّـلِ»
وبِوَفَـــاةِ أحمَـــدَ **الطَّـــورُ انتَهَـــى**	***	فكُـــنْ لـــمَا أذْكُـــرُهُ منْتَبِهَـــا
وثانٍ: (**النَّقْـــلُ مـــعَ التَّطَـــوُّرِ**)	***	مُتَّصِـــلاً بِـــهِ بِـــلَا تَعَثُّـــرِ
مبـدَؤُهُ بنقْـلِ صحبٍ مذهبَ الْـ	***	إمـامِ مِـن بعْـدَ سؤالِ مَـن سَـأَلْ
إلى الَّـذِينَ قَـدْ أتَـوْا مِـن بَعـدِهِمْ	***	فلَقَّنُـــوا تَـــدْوِينَهم في دَرْسِـــهِمْ
مســـائِلَ الفقـــهِ عـــن الإمَـــامِ	***	رَتَّبَهَـــا البِكْـــرُ عَلَـــى التَّمَـــامِ
وصـــالحٌ أَتَـــى بِـــذِي المســـائِلِ	***	يَجْمَعُهـــا عـــنْ والـــدٍ لِسَـــائِلِ
وهَكـــذَا صُـــنْعُ الإِمـــامِ الأَثْـــرَمِ	***	تلميـــذِهِ في الـــدَّرْسِ والـــتَّعَلُّمِ
دليـلُ ذا: النَّقـلُ الَّـذِي قـد أَوْدَعَـهْ	***	إمامُنـــا الخـــلَّالُ فيمـــا جَمَّعَـــهْ

في «**الجامعِ الفذِّ لعِلْمِ أحمَدَا**»	***	أكرِمْ بِهِ جمْعًا يُرَى مُسَدَّدَا
ثمَّ رِضَا البعضِ بِمَنْصِبِ القَضَا	***	ولا يكونُ ذا بِلَا فِقْهٍ مَضَى
كصالحٍ وغيرِهِ؛ كالأَشْيَبِ	***	في مَوصِلٍ وأصْبَهَانَ؛ فَادْأَبِ
ثمَّ أتَتْ **مرحلَةُ التَّطوُّرِ**	***	في طورِنا هذا؛ بِلَا تأخُّرِ
قامَ بِهَا أصْحابُهم؛ فرتَّبُوا	***	مسائلَ الفقهِ، وبَعْدُ هَذَّبُوا
وسِمِّها كمَا جَرَى يَقِينَا:	***	**طَبَقَةً لِلْمُتَقَدِّمِينَا**
أبْرَزُ مَنْ كانَ لهمْ فيها أثَرْ:	***	خلَّالُنا في **الجامعِ** الَّذي ظَهَرْ
ومِنهُمُ غُلامُهُ الّذِي عَكَفْ	***	على كتابِ شَيْخِهِ ومَا انْصَرَفْ
دِراسَةً لَهُ، مَعَ اخْتِصَارِ	***	مرجِّحًا رِوايَةَ الكِبَارِ
والخِرَقِي في **متْنِهِ المختصَرِ**	***	أوَّلُ متْنٍ جَا عَلَى المشْتَهَرِ
وكانَ لابْنِ حامِدٍ في المذْهَبِ	***	(**جامِعُهُ**) أيضًا؛ تَحَرَّ تُصِبِ
ثمَّ كتابُ الآجُرِيْ (**النَّصيحَةْ**)	***	مرجِّحًا أقوالَهُ الصَّحِيحَةْ
والعَكْبُرِيْ كذاكَ في (**المناسِكِ**)	***	رسالةٌ مفردَةٌ للنَّاسِكِ
وابْتَدَأَ التَّصنيفُ في الأُصولِ	***	في طَوْرِنا الثَّانِي علَى المنقُولِ
للحَسَنِ بنِ حامِدٍ في (**الأَجْوبَةْ**)	***	تهذيبُها، وفي (**الأُصُولِ**) استَجْلَبَهْ
وبِوَفَاتِهِ **انتَهَى الطَّورُ** هُنَا	***	فاغْفِرْ لَنَا إلهَنَا ذُنُوبَنَا
والثَّالِثُ: (**التَّحريرُ والتَّصحِيحُ**	***	**والضَّبطُ جَا مِن بعدِهِ التَّنقِيحُ**)

يَبْـدأُ مِـن بعـدِ وفـاةِ الحَسَـنِ	***	لِضَـبْطِ مـا اسـتقَرَّ مُنـذُ زَمَـنِ
مِـن جُملـةِ المسـائِلِ المرْوِيَّـةْ	***	في نَسَـقِ المباحِـثِ الفِقهِيَّـةْ
فحـرَّرُوا ونقَّحُـوا ورَتَّبُـوا	***	وضَـبَطُوا التَّقعيـدَ ثمَّ هَـذَّبُوا
فهـذِهِ **طبقَـةٌ** قَـدْ عُرِفَـتْ	***	**بالمُتوسِّـطِينَ** حقًّـا شُـرِّفَتْ
إذْ ظهَـرَ **التَّخْـريجُ** والتَّرجِـيحُ	***	بـينَ الوُجُـوهِ؛ إنْ هُـو الصَّـحيحُ
واستَكْمَلُوا **بَحْثَ الأُصولِ**، واعتَنَوْا	***	**بالفَـرْقِ** في مَسَـائِلٍ مِّمَّـا عَنَـوْا
ووضَـعُوا **مُصْـطَلَحَاتٍ** ميَّـزَتْ	***	ألفـاظَ كـلِّ قائـلٍ وَوَضَّـحَتْ
طريقَـةَ التَّصـنيفِ والتَّحبِـيرِ	***	والاختيـارِ دُونَمَـا تَقْصِـيرِ
وقَـدْ سَمَـا مِـن عُلَمـاءِ الطَّبَقَـةْ:	***	ابنُ الحُسَيْن –شيخُهُمْ- أهلُ الثِّقَةْ
-أعـنِي أبا يَعْلَـى- وتِلمِيـذَاهُ	***	همـا: أبُـو الخَطَّـابِ؛ قَـدْ تَـلَاهُ
أبُـو الوفـاءِ ابـنُ عقيـلِ الحنبَلِـي	***	بِهِـمْ أصـولُ مـذهَبٍ قَـدْ تَنْجَلِـي
وظَهَـرَتْ عِنايـةُ الفَقِيـهِ	***	**بالخرقِـي** مختَصَـرِ النَّبِيـهِ
شَـرحًا وَتَعْليقًـا وَنَظْـمَ المبْـنَى	***	فبيَّنُـوا غريبَـهُ والمعْـنَى
أشـهرُ مَـنْ شَـرَحَهُ: الموفَّـقُ	***	كتابُـهُ (**المغـنِي**) بِـهِ تعلَّقُـوا
وأبـرزُ المنقِّحِـينَ: الـمجْدُ	***	وشـيخَ الإِسْـلامِ كَـذَا يُعَـدُّ
ومِـنهمُ تلميـذُهُ، ثمَّ يَلِـي	***	محمَّـدُ بـنُ مفلِـحٍ، والحنبلِـيْ
حافظُنـا ابـنُ رَجَـبٍ أبُـو الفَـرَجْ	***	فَـبِهِمُ الفقـهُ عَـلَا لـمَّا نَضَـجْ

ومـــنهمُ ابـــنُ مفلِـــحٍ بُرهانُنَـــا	***	وبوفاتِـــهِ **انتَهَـــى الطَّـــورُ** هُنَـــا
والرَّابِـعُ: (**اســتقرارُهُ**) لـمَّا عَلَـتْ	***	صَـحِيحَةً أحكـامُهُم وقـدْ سَمَـتْ
يَبْـدَأُ بعـدَ طَـورِنَا الَّـذِي مَضَـى	***	**ويســتمرُّ** حاضِـرًا بِـلا انقِضَـا
وقـــدْ أتَـــى موافِقًـــا للسَّـــابقِ	***	مُكتَفِيًـــا بالِاختِصَـــارِ اللَّاحِـــقِ
وكثُـــرَ التَّعليـــقُ والتَّحشِـــيَةُ	***	والشَّـــرحُ والتَّوضِـــيحُ والتَّنقِيَـــةُ
ولَمْ تَكُـنْ جهـودُهُم تَخْلُـو مِـنَ الْـ	***	تَنْقـيحِ والتَّرجـيحِ إنْ داعٍ حَصَـلْ
وأبْـــرزُ المحقِّقِـــينَ: يُعْـــرَفُ	***	بـ:(**صاحبِ الإنصافِ**)، ثمَّ (**يُوسُفُ**)
أعـــنِي جمـــالَ الـــدِّينِ، ثمَّ ياوِي	***	(**موسَى بنُ أحْمَدٍ هُوَ الحَجَّاوِي**)
وبعـدَهُ (**ابـنُ أحْمَـدِ الفُتُـوحِي**)	***	ثمَّ أَتَـــى (**الكرْمِـــيُّ**) بالمِلِـــيحِ
ختامُهـا (**ابْـنُ يـونسِ البُهُـوتِي**)	***	كشَّـــافُهُ مســـلَّمُ الثُّبُـــوتِ
وكـــلُّ مَـــا يأتِي مِـــنَ الجُهُـــودِ	***	في **خِدْمـةِ المـذهَبِ** مِـن جَدِيـدِ
فإنَّـــهُ بِطَـــوْرِنا يَلْتَحِـــقُ	***	لكونِـــهِ نَشْـــرًا لَـــهُ يُحَقِّـــقُ

أصولُ الاستنباطِ العامَّة في المذهَبِ

أصـولُ الِاسْـتِنْباطِ عنـدَ أحْمَـدا	***	(كـلامُ ربِّنـا، وقَـوْلُ أحْمَـدَا)
في رُتبـةٍ واحـدةٍ لَـدَاهُ	***	ولِلْقُـرانِ شَـرَفٌ عَـلَاهُ
ولا يَكـونُ غـيرُ نَـصٍّ أوَّلَا	***	لِكونِـهِ مُشَـرَّفًا مُؤَصَّـلَا
ورُتْبَـةُ (الإجمـاعِ) تأتِي بَعْـدُ	***	إذْ نَصُّـنَا أصْـلاً لَـهُ يُعَـدُّ
والاتِّفـاقُ حُجَّـةٌ مَقْطُـوعُ	***	بهـا، وعنـدَ أحمـدٍ مَسْـمُوعُ
وكـلُّ قـولٍ خَـالَفَ الإجماعَـا:	***	قـولٌ خَبِيـثٌ وَافَـقَ ابْتِـدَاعَا
نَـصَّ عَلَـى مـا قُلتُـهُ؛ فَـأَوِّلِ	***	إنْكـارَهُ للانْعِقَـادِ، وانْقُـلِ
تفسـيرهم: لِـورعٍ؛ فاخْتَلَفَـا	***	أو جُهِـلَ الخَـلَافُ ممَّـن سَـلَفَا
أو أنْكَـرَ ادِّعـاءَهُ فِي غَـيْرِ	***	عَصْـرِ الصَّـحابَةِ الأُلَى لِعُـذْرِ
ككَثْـرَةِ المجتهـدِينَ عَـدَّا	***	ولِاخْـتِلَافِ وَطَـنٍ؛ فَـرَدَّا
تَنْبِيـهٌ: اعلَـمْ أنّ مَـا اسـتقَرَّا	***	عليـهِ قَـولُ الأَكْثَـرِينَ طُـرَّا
بأنَّ الِاجْمـاعَ مَقَـدَّمٌ عَلَـى	***	نـصٍّ لِقطـعٍ باتِّفـاقٍ حَصَـلَا
فإنَّـهُ لَا يَقْبَـلُ التَّـأوِيلَا	***	ولا يَكـونُ نَسْـخُهُ سَـبِيلَا
وبعدَ ذَا: (فَتْوَى الصَّحابِيِّ أتَتْ	***	بِـلا مُخـالِفٍ لَـهُ قـدْ عُرِفَـتْ)
فَقَـدِّمَنَّها علَـى الإرسـالِ	***	والـرَّأيِ، والقيـاسِ بالإجمـالِ
ومثـلُ ذَا: كُـلُّ ضـعيفٍ شَـاعَا	***	وبعـضُ صَـحْبٍ عَـدَّها إجمَاعَـا

وإنْ رَأَى اخـــتِلَافَهُمْ في مســـأَلَةْ	***	تخيَّـــرَ الأقـــرَبَ ممَّـــا نَقَلَـــهْ
إلى نُصُـــوصِ وَحْيِنَـــا الشَّـــرِيفِ	***	وسُـــنَّةِ النَّـــبِيْ الرِّضَـــا العَفِيـــفِ
ومَـــعْ خَفَـــاءِ قَصْـــدِهِ؛ فيَعْـــدِلُ	***	يَحكِـي الخِـلافَ دُونَ جَـزْمٍ يُنقَـلُ
نَـــصَّ عَلَـــى مَـــا سَـــبَقَ الإِمَـــامُ	***	و(عُـــدَّةُ) القاضِـــي لَنَـــا إِمَـــامُ
وبعْـدَ ذَا يأتِي: (**الحَـدِيثُ المرسَـلُ**	***	**كَـذَا الضَّـعيفُ سَـنَدًا**)؛ فَيُعْمَـلُ
بِـــهِ -ولَـــيْسَ بالشَّـــديدِ وَصْـــفُهُ-	***	إنْ لم يَكُـــنْ في البـــابِ مَـــا يَدْفَعُـــهُ
كَـــأَثَرٍ، أوْ مَـــذهَبِ الصَّـــحابِي	***	أوِ اتِّفَـــاقٍ جَـــا بِـــلَا ارتِيَـــابِ
فهْـــوَ بِـــذَا **أَوْلى** مِـــنَ القِيـــاسِ	***	فَقدِّمَنَّـــــهُ بِـــــلَا التِبَـــــاسِ
وبعـدَ كُـلِّ مَـا مَضَـى: (**القِيـاسُ**)	***	ضـــرورةً؛ إنْ فُقِـــدَ الأَسَـــاسُ
أعـنِي بِـهِ الـنَّصَّ وقَـوْلَ السَّـلَفِ	***	أوْ أثَـــرًا منقطِعًـــا فَضَـــعِّفِ
ثمَّ القيـــاسُ عنـــدَهُ: الشَّـــبِيهُ	***	لِأَصـــلِهِ يُدرِكُـــهُ الفقِيـــهُ
يُسْـمَى -إذا صَـارَ-: قِيـاسَ العِلَّـةِ	***	أصْـلٌ بأَصْـلٍ يَسـتوي في العِلَّـةِ
والسَّـادِسُ: (**استِحْسَـانُهُ**)؛ لِتَـرْكِ	***	مَـا أَوْجَـبَ القِيـاسُ عِنْـدَ الـدَّرْكِ
إلى دَليـــلٍ رَاجِـــحٍ في نَظَـــرِ	***	مجتهـــدٍ؛ فَصِـــفْهُ بالمعتَـــبَرِ
لكونِـــهِ يَعضِـــدُهُ التَّـــدْليلُ	***	لا عَـــنْ هَـــوًى يَنْقُصُـــهُ التَّعلِيـــلُ
واستَحْسَـــنَ الإمـــامُ في **التَّـــيَمُّمِ**	***	تجديـــدَهُ في كـــلِّ وقـــتٍ لازِمِ
مِـــنَ الصَّـــلاةِ؛ لكِـــنِ القِيـــاسُ	***	كَالـــمَا لِوَهْلَـــةٍ يَـــراهُ النَّـــاسُ

ومثـلُ ذَا: اسْتِحْسَـانُهُ أنْ يَشْـرِي	***	**أرضَ السَّـوادِ**؛ دُونَ بَيْـعٍ يَسْـرِي
فقيلَ: كيفَ يَشْتَرِي مَّـن -هُنَـا-	***	لا يملِكُ الأرضَ؟ فَقُلْ: مُسْتَحْسِنَا
وأصلُهُ السَّابِعُ: (**الاسْتِصْحَابُ**)	***	والقـولُ في تعريفِـهِ الصَّـوابُ:
هُـوَ: اسـتِدَامةُ الثُّبُـوتِ دائِمَـا	***	أو نَفْيِـهِ إن كـانَ للنَّفْـيِ انتَمَـى
وعنـدَ أحْمَـدَ اعْتَـبِرْهُ **حُجَّـةْ**	***	إنْ عُـدِمَ الـدَّلِيلُ والمحَجَّـةْ
فَـلَا يَـرَى جَـوازَهُ لِسَـائِلِ	***	إلَّا إذَا حَكَـى انتفَـاءَ النَّاقِـلِ
ثمَّ بِـهِ قَـدْ **أَوْمَـأَ** الإمَـامُ	***	مِمَّـا رَوَى الأَئِمَّـةُ الأَعْـلامُ
إذْ قَـالَ في **السَّـلَبِ** لا يُخَمَّـسُ	***	**لعـدَمِ السَّـمْعِ**؛ فَـلا تَلْتَمِسُـوا
وآخِـرٌ: (**سَـدُّ الـذَّرائِعِ**) جَـرَى	***	في منـعِ مَـا ظَـاهرُهُ حُسْـنًا يُـرَى
إن كـانَ مِـنَ وسَـائِلِ المحـرَّمِ	***	فليُمْنَـعِ ارتكابُـهُ مِـن مُسْـلِمِ
لأنَّـهُ في الأصـلِ مَبْـنِيٌّ عَلَـى	***	أنَّ اعتبـارَ القصْـدِ في الشَّـرعِ عَـلَا
كَـذَا اعتِبَـارُ الحـالِ والمـآلِ	***	مسـتوجَبٌ في الفِعـلِ والمقَـالِ
ثمَّ **التَّحايُـلُ** عَلَـى الشَّـريعَةِ	***	مُنْـدَرِجٌ في السَّـدِّ للذَّرِيعَـةِ
لأنَّـهُ وَسِـيلَةٌ لِفَتْحِهَـا	***	بحيلـةٍ، والقصـدُ مِـن تَشْـرِيعِها
منـعُ ارتكابِهَـا؛ فَـلا تُناقِضُـوا	***	قَصْـدَ الشَّـريعةِ، ولا تُعارِضُـوا
وفي نصـوصِ أحمـدَ المنـعُ كَـ: «لَا	***	يَجـوزُ شَـيْءٌ قَـدْ جَـرَى تَحَـيُّلَا»
ولا يُعَـدُّ مِـن أصـولِ المـذْهَبِ	***	إعمالُـهُ **للعُـرفِ**، والمُلَقَّـبِ

بأصلِ الاستِصْلاحِ؛ إذ لا تُعْتَبَرْ	***	أدلَّـــةً بِـــلَا اعتِضَـــادٍ؛ كَـــأَثَرْ

أشهَرُ مصنَّفاتِ المذهَب

مُصـــنَّفاتُ مَـــذهَبِ الحنابِلَـــةْ	***	تَرجِعُ في التَصْنِيفِ، وهْيَ هَائِلَةْ:
إلَى رَسَـــائِلٍ لَـــهُ وَمَـــا كَتَـــبْ	***	ومَا روَى الأَصْحابُ مِنْها وانْتَخَبْ
وكُتُـــبِ المســـائِلِ الجَوَامِـــعِ	***	كَجَـــامِعِ الخـــلَّالِ يا للجَـــامِعِ!
فكـلُّ مـا صُـنِّفَ مِـن مَـتْنٍ ومِـنْ	***	مُختصَـرٍ أوْ مِـن شُـروحٍ؛ فَـزُكِنْ
مِـــن هـــذِهِ الثَّلاثَـــةِ الأُصُـــولِ	***	فـــاحْرِصْ علَـــى تَراثِنَـــا المنقُـــولِ
لكنَّهَـــا كَثِـــيرةٌ وشَـــائِكَةْ	***	فـــاخْتَرْتُ مِنْهَـــا زُمْـــرَةً مباركَـــةْ
قسَّـــمْتُها أربعَـــةً لِتَسْـــهُلَا	***	عليـــكَ عنـــدَ جمعِهَـــا تَحَمُّـــلَا
أوَّلُهـــا: (**مَســـائِلُ الرِّوايَـــةِ**)	***	مِـــن تلامِيـــذِ صَـــاحِبِ الحِكَايَـــةِ
مِنْهـا: مسـائلُ الإمـامِ **الكَوْسَـجِ**	***	**وصـــالِحِ بـــنِ أحمـــدٍ**، ثمَّ تَجِـــي
مســـائلُ **ابـــنِ هـــانِئٍ**، والتَّـــالِي	***	مسـائلُ **ابـنِ الأَشْـعَثِ** المفْضَـالِ
وبعـــدَها **لِحَـــرْبِ الكِرْمَـــانِي**	***	ثمَّ **لِعَبْـــــدِ اللهِ** ذِي البَيَـــانِ
وذكَـــرُوا مَســـائِلَ **المـــرُّوذِي**	***	أكْـــرِمْ بِـــهِ مِـــن عالِـــمٍ تِلمِيـــذِ
وثانيًـــا: (**لِلمُتَقَـــدِّمِينَا**)	***	ذكرتُهَـــا في طَـــوْرِهِمْ مُبِينَـــا
وثالثًـــا: (**للمُتوسِّـــطِينَا**)	***	**للمقدِسِـــي** أرْبَعَـــةٌ يَقِينَـــا
أوَّلُهـا: (**العُمْـدَةُ**) مـتْنُ المبْتَـدِي	***	يَـذْكُرُ قـولاً واحِـدًا، ويَهْتَـدِي

فيه بهدي ربّنا دَلِيلَا	***	يَتَّخِذُ الوحْيَ لَهُ سَبيلَا
ثمَّ يَليهِ (**المُقْنِعُ**) الَّذِي ارْتَقَى	***	عن رتبةٍ للمبتَدِينَ، وانْتَقَى
فِيهِ رِوايَةً أوِ اثْنَتَيْنِ	***	أوْ زَادَ رُبَّمَا عَنِ اثْنَتَيْنِ
مُجَرِّدًا لَهُ عَنِ التَّدْلِيلِ	***	يُدرِّبُ الطَّالِبَ بالتَّمثِيلِ
والثَّالِثُ: (**الكافِي**)، وقَدْ جعلَهُ	***	لِلمُتوسِّطِينَ مَتْنًا كُلَّهُ
بَنَاهُ مِن رِوَايَةٍ، وقد ذكَرْ	***	غيرَ الَّتِي أَوْرَدَهَا ممَّا اشْتَهَرْ
أمَّا الدَّلِيلُ غَالبًا؛ فَيُكْثِرُ	***	مِنهُ بيانَ مذهبٍ؛ لِيَمْهَرُوا
والرَّابِعُ: (**المُغنِي بِشَرْحِ الخِرَقِي**)	***	أوسعُها مسائِلاً؛ لِيَرْتَقِي
ويَذْكُرُ الخِلافَ بَيْنَ العُلَمَا	***	واخْتَارَ ممَّا يَنْبَغِي أنْ يُعْلَمَا
وأكْثَرَ التَّدلِيلَ والتَّعلِيلَا	***	وناقَشَ الضَّعِيفَ والعَلِيلَا
ثمَّ (**المُحَرَّرُ**) **لِمَجْدِ الدِّينِ**	***	عبدِ السَّلامِ الماتِنِ الرَّصِينِ
يُلْزَمُ في مَعرِفَةِ الرُّجحانِ	***	ويُرتَجَى في الشَّرحِ والتِّبْيَانِ
إذْ هَذَّبَ اللَّفْظَ بالِاخْتِصَارِ	***	مُصَحِّحًا رِوايَةَ الكِبَارِ
لكِنَّهُ قَدْ جَرَّدَ الكِتابَا	***	عَنِ الدَّلِيلِ، والخِلَافُ غَابَا
ثمَّ (**الفُرُوعُ**) **لابنِ مُفْلِحٍ** يَلِي	***	مُجَرَّدًا عنِ الدَّلِيلِ المُنزَلِ
يُقدِّمِ الرَّاجحَ عندَ المذْهَبِ	***	ويُطْلِقُ الخِلافَ إنْ لَمْ يُصِبِ
ويَذْكُرُ اختيارَ شيخِهِ التَّقِي	***	وكيفَ لَا؟ وهْوَ النَّقيُّ ابنُ النَّقِي

رابِعُها: (**المبدِعُ شرحُ المقْنِعِ**)	***	والثَّاني للموفَّقِ المتَّبِعِ
صاحبُهُ **بُرهانُنَا ابنُ مُفْلِحِ**	***	أكْرِمْ بِهِ مِن عَالِمٍ مُصَحِّحِ
بيَّنَهُ كَأحْسَنِ التِّبْيَانِ	***	معتنيًا بالأَصْلِ والرُّجْحَانِ
ورَابِعًا: (**للْمُتأخِّرِينَا**)	***	في سِتَّةٍ أشْهَرُها مَعِينَا
أوَّلُها: (**الإنْصَافُ**) **للمَرْدَاوِي**	***	أرْجَى كتابٍ جاءَ كالمُدَاوِي
وهْوَ عَلَى (المقْنِعِ) قَدْ بَنَاهُ	***	مَعْ زَيْدِهِ مسَائِلاً سِوَاهُ
وذِكْرِهِ ثمرةَ الخِلَافِ	***	حتَّى غَدا كالكامِلِ الأَوْصَافِ
وثانٍ: (**الإقناعُ**) **للحَجَّاوِي**	***	يَنْفَعُ كلَّ مَن إلَيْهِ يَاوِي
مُعظمُهُ جاءَ مِنَ (المستوعِبِ)	***	للسَّامُرِي؛ أعنِي نَصِيرَ المذْهَبِ
جَرَّدَهُ عنِ الدَّليلِ، واقْتَصَرْ	***	علَى حِكايةِ الصَّحِيحِ المشْتَهَرْ
شَرَحَهُ جَمْعٌ مِنَ الثُّبُوتِ	***	أهمُّهَا: (الكَشَّافُ) للبُهُوتِي
أيضًا لَهُ (**الزَّادُ**): اخْتِصَارُ (المقْنِعِ)	***	ولِلبُهُوتِي شَرْحُهُ في (المُرْبِعِ)
و(**المنْتَهَى**) الرَّابِعُ؛ **للفُتُوحِي**	***	جاءَ مِنَ (المقْنِعِ) و(التَّنْقِيحِ)
مُعتَمَدٌ لَدَى شُيُوخِ المذْهَبِ	***	ومَرْجِعُ الإفتاءِ لِلْمُنْتَسِبِ
وقَدْ جَبَى الكثيرَ مِن مَسائِلِهْ	***	فيَصْطَفِي صَحِيحَهَا لِسَائِلِهْ
ثمَّ أَتَى **مَرْعِي** بِجَمْعٍ ثَانِي	***	بينَ كتابِ (المنْتَهَى) والثَّانِي
(الإقْنَاعِ)؛ في كتابِهِ المسمَّى	***	بـ (**الغايَةِ**) الَّذي أَرَاهُ أَسْمَى

لأنَّــهُ الفصْــلُ إذا مَــا اختلَفَــا	***	يُــرَجَّحُ الَّــذِي إِلَيْــهِ انْصَــرَفَا
أيضًـا لَـهُ مَـتْنُ (**دلِيـلِ الطَّالِـبِ**)	***	هــذَّبَ فيــهِ (الــمُنْتَهَى) للرَّاغِــبِ

أشهَرُ مصْطلَحاتِ المذْهَبِ الفقهيَّة

مُصــطَلَحَاتُ كُـلِّ مَـذْهَبٍ أَتَـتْ	***	خادِمَـةً لَـهُ؛ فُكُـنْ لَهَـا «ثَبَـتْ»
يَسْــــتَعْمِلُونَهَا لِلِاخْتِصَــــارِ	***	عنْــدَ احْتِيَــاجِهِمْ إِلَى التَّكْــرَارِ
وبِالتَّتَبُّــــعِ الــــدَّقِيقِ تُجْمَــــلُ	***	فِيمَـا يِلَـي ضَـبْطًا لَهَـا؛ فَتُعْقَـلُ
فَــأَوَّلاً: مُصــطَلَحَاتٌ جُعِلَــتْ	***	لِلْمَيْــزِ والتَّفريــقِ، ثمَّ حُــدِّدَتْ
أقــــوالُهم جميعُهَــــا؛ فــــاتَّبِعِ	***	كَقَــوْلِهِمْ: (**روايــةً**)؛ فاسْــتَمِعِ
فإنَّهَــــا الحُكْــــمُ الَّــــذِي رَوَاهُ	***	تلميــــذُ أحمــــدٍ بِمَــــا اجْتَبَــــاهُ
عَنْــهُ؛ فَــإِنْ أتَــتْ ولا تَحْتَمِــلُ	***	غَـيرَ الَّـذِي دَلَّـتْ عَلَيـهِ؛ تُجْعَـلُ
مِــن **الصَّــرِيحِ** عِنــدَهُمْ، وعَبَّــرُوا	***	عنهُ بِـ: «نَصَّ» أو بِـ «عَنْهُ» شَهَّرُوا
أوْ قَالُوا: «في المنصُوصِ عنهُ»، «نَصَّا»	***	أو «قَـدْ رَوَى الجماعَـةُ» المنصَّصَـا
وإنْ أتَــتْ حكايَــةً فَفُهِمَــتْ	***	إشــــارةً أو بِاللُّــــزُومِ؛ عُرِفَــــتْ
بقــــولِهِمْ: **تَنْبِيهُــــهُ**، وعبَّــــرُوا	***	عَنْهُ بِـ: «أوْمَا»، أو «أَشَارَ» ذَكَرُوا
أوْ: «سَكَتَ الإمـامُ عَنْـهُ»، «دَلَّا	***	كَلامُــــهُ عَلَيْــــهِ»، أوْ تَجَــــلَّا
بِقَــــوْلِهِمْ: «تَوَقَّــــفَ الإِمَــــامُ	***	في حكْمِـهِ»؛ كمَـا رَوَى الأَعْـلامُ
و(**الوَجْـهُ**) مِنهَـا: الحكـمُ للأعـلامِ	***	جَــرْيًا عَلَــى قَوَاعِــدِ الإِمَــامِ

أعـنِي بِهِـمْ أصـحابَهُ، وقَـدْ يَجِـي	***	مُخالِفًـــا إنْ للـــدَّليلِ يَرْتَجِـــي
و(**الاحتمـــالُ**) دُونَـهُ في المنزِلَـةْ	***	بِـدُونِ جَـزْمٍ؛ لا كوجْـهٍ نَقَلَـهْ
ثمَّ يَصـيرُ القـولُ إنْ أفْـتَى بِـهِ	***	أحـدُهُمْ **وجهًـا لَـهُ**؛ فانْتَبِـهِ
وهَكَـذَا (**التَّخـرِيجُ**): نقـلُ حُكْـمِ	***	مَسْـــأَلَةٍ منصوصُـــةٍ لِحُكْـــمِ
مسـألةٍ أخـرَى أتَـتْ تُشْـبِهُهَا	***	تَسْـــويةً بينَهُمَـــا، وشَـــرْطُهَا
أنْ يُفهَـــمَ المعـــنَى، ويَسْـــتَبِينُ	***	قـــولَ الإمـــامِ، ظـــاهرًا يَكُـــونُ
وَ(**ظـــاهِرُ المـــذْهَبِ**) للمشْـــهُورِ	***	حُكْمًـا، ولا يَخْفَـى علَـى الجُمْهُـورِ
و(**القَـولُ**) لفْـظٌ يَشْـمَلُ المنسُـوبَا	***	إلَى الإمـــامِ وَجْهًـــا أوْ قَرِيبَـــا
منـــهُ؛ كالِاحْتِمَـــالِ والتَّخـــرِيجِ	***	وربَّمَـــا نصَّـــا؛ عَلَـــى التَّـــدْرِيجِ
ثمَّ (**قِيـاسُ المـذْهَبِ**): التَّخـرِيجُ	***	لكِـنْ مَـعَ الـنَّصِّ؛ فَـلَا تَمُوجُـوا
وبعـدَهُ (**التَّوَقُّـفُ**): السُّـكُوتُ	***	مِـن الإمـامِ جَـا، أوِ الصُّـمُوتُ
إن كـانَ مِـنْ مُجتَهِـدٍ، في مسَـأْلَةْ	***	أدلَّـــةُ الحكـــمِ لَهَـــا مُعْتَدِلَـــةْ
في نَظَـرِ الفَقِيـهِ؛ نِعْـمَ النَّـاظِرُ	***	وشَـرعُ رَبِّنَـا صَـحِيحٌ ظَـاهِرُ
وثانيًـــا: مُصْـــطَلَحُ التَّرجِـــيحِ	***	والِاخْتِيـارِ جَـا مـعَ التَّصْـحِيحِ
بَـــيْنَ رِوَاياتِ الإمـــامِ أَحْمَـــدِ	***	وأَوْجُـــهٍ وقَـــوْلِ كُـــلِّ أَحَـــدِ
أهمُّهـا: «الصَّحيحُ»، «في الأَصَحِّ»	***	أو زِدْهُ «عِنْدِي»، أوْ «عَلَى الأَصَحِّ»
«الأَوَّلُ الأَقْـــيَسُ أو أصَـــحُّ»	***	و«في الصَّحيحِ عَنهُ»، و«الأصحُّ»

«أصَــحُّ ذي الأقــوالِ والقَــوْلَيْنِ	***	وأوجُــهٍ أتَــتْ أوِ الــوَجْهَيْنِ»
ثمَّ «عَلَى المشْهُورِ»، و«المشْهُورُ»	***	أوْ زِدْهُ «عَنْهُ»، «الأَشْهَرُ» المذكورُ
و«أظْهَرُ الوَجْهَيْنِ»، ثمَّ «الأظْهَرُ»	***	ثمَّ «عَلَى الأظْهَرِ»، بعدُ ذَكَرُوا
«في الأظْهَرِ»، الَّذِي عَلَى اثْنَتَيْنِ	***	في أظْهَــرِ القَــولَيْنِ والــوَجْهَيْنِ
«رِوايَــةً واحــدةً»، وأطْلَقُــوا	***	«قولاً ووجهًا واحدًا»، واتَّفَقُوا:
«بلا خِلافٍ في جميعِ المذهَبِ»	***	وَجَا: «بِلَا نِزاعٍ» الكلَّ انْسُبِ
واستَعْمَلُوا «أَوْلاهُمَا»، وَقَدْ تَجِي	***	مُفْــرَدَةً، فاسْــعَدْ بِهَــا وأَدْرِجِ
«والأَوَّلُ الأقْوَى»، كذَاكَ «أحْسَنُ»	***	و«اختَارَهُ الأصْحَابُ» حِينَ حَسَّنُوا
و«المــذْهَبُ الأَوَّلُ»، و«القِيــاسُ	***	كَــذَا»، وقــدْ جَمَعَهَــا أُنَاسُ
وقَــدْ يَــنُصُّ كــلُّ كاتِــبٍ عَلَــى	***	مُصْــطَلَحٍ **يَخُصُّــهُ** ممَّــا عَــلَا
مِثْــلُ صَــنِيعِ الحَنْبَلِــي الجُرَاعِــي	***	في (غايَــةِ المطْلَــبِ) جَــا؛ فَــرَاعِ
وثالثًــا: مُصْــطَلَحُ الأَعْــلَامِ	***	رَوْمَ اختِصَــارِ النُّطْــقِ والكَــلَامِ
فيُطْلَــقُ (**القَاضِــي**) علَــى الفَــرَّاءِ	***	وهْــوَ أبُــو يَعْلَــى بِــلَا امْــتِرَاءِ
في أوَّلِ الأَمْــرِ، وقَــدْ يُــرادُ	***	لِصاحِبِ (الإنْصافِ)؛ مُستَفَادُ
مِن صاحبِ (الإقناعِ) ثمَّ (المنتَهَى)	***	فراجِــعِ الأَمْــرَ، وكُــنْ مُنْتَبِهَــا
ويُطْلَقُ (**الشَّيخُ**) على اثْنَيْنِ هُمَا:	***	موفَّــقُ الــدِّينِ، وأحْمَــدُ السَّــمَا
أعــنِي بِــهِ تَقِيَّنَــا الحَــرَّانِي	***	فــاحْفَظْ هُــدِيتَ أرْفَــعَ الجِنــانِ

ومثلُهُ في (شَيخِ الإِسْلَامِ) جَرَى	***	إطلاقُــهُ علَيْهِمــا؛ كَمَــا تَــرَى
وهَكَــذَا (الشَّــيخانِ) للموفَّــقِ	***	والمجــدِ جَــدِّ شــيخِنَا المصَــدَّقِ
و(الشَّارِحُ) اللَّفظُ الكَثِيرُ المشْتَهَرْ	***	للمْقَدِسِــيِّ الصَّــالحِيْ أبِي عُمَــرْ
نَجْــلُ محمَّــدٍ، أَخِ الموفَّــقِ	***	وشــيخُ شــيخِنَا النُّمَــيريِّ التَّقِــي
ثمَّ (الجَمَاعَــةُ) إذَا مَــا أُطْلِقَــا	***	فالسَّبْعَةُ الصَّحْبُ: المرادُ المنْتَقَى
اِبنَــا الإمــامِ أحمــدٍ، وحَنْبَــلُ	***	-أعنِي ابْنَ عَمِّهِ- الجليلُ الأَنْبَلُ
وصــاحِبُ المسَــائِلِ الــمَرُّوذِي	***	والخَــامِسُ: الحَــرْبِي، وذو النّفُــوذِ
يُسْــمَى أبَا طَالِــبٍ الــمُشْكانِي	***	والسَّــابِعُ: الميمــونِي ذُو الإِحْسَــانِ
وهــذِهِ مُصْــطَلحاتٌ وُضِــعَتْ	***	شــرحتُهَا، وباصــطفاءٍ نُظِمَــتْ
وذَكَــرُوا غَــيرَ الَّــذِي ذكَــرْتُ	***	فلْتَجْتَهِــدْ فِيهَــا كَمَــا اجْتَهَــدتُ

وأُكْمِلَــــتْ لِعَشْــــرَةٍ بَقِينَــــا	***	مِــــنْ رَمَضَــــانَ عــــامَ أَرْبَعِينَــــا
وأَرْبَــعٍ مِــنَ المِئِــينَ وَأَلِــفْ	***	وإنَّــنِي أَسِــيرُ ذَنْــبٍ مُعْــتَرِفْ
فِي مِــائَتِي بَيْــتٍ وتِسْــعِينَ أتَــتْ	***	**عِــدَّتُهَا**، ومِــن تَقَعُّــرٍ خَلَــتْ
فَوَفِّــقِ اللَّهُــمَّ كــلَّ مَــنْ قَــرَا	***	ومَــن لِحِفْــظِ نظْمِنَــا قَــدِ انْبَــرَى
وفي الخِتَــامِ؛ أَسْــأَلُ اللهَ العَلِــي	***	سَــتْرَ العُيُــوبِ كُلِّهَــا لَكُــمْ وَلِي

٢٠/رمضان/١٤٤٠هـ – الموافق: ٢٠١٩/٥/٢٥م

مكَّةُ المكَّرَمَة

Sakar٧٨@hotmail.com